الذاكرة و علاقتها بالتناص

الأستاذة:عمار عائشة

جامعة الشلف-الجزائر

ترتبط الذاكرة بوعي المرء وإدراكه، إذ يتم الاحتفاظ بالمعلومات والوحدات المعرفية ثم استرجاعها عن طريق ترتيبها بتجميعها في مجموعات وتصنيفها بحذف ما يجب حذفه وتعديل ما يجب تعديله ، وربطها بما يوافقها من المعلومات الجديدة لاستكمال الموضوع المستهدف للقراءة وسد فجوات النص كلما استدعى الأمر استحضار تلك المعلومات الضرورية أثناء الممارسة النصية، وبذلك يحدث تعالق ودمج الترابطات السابق وجودها والماثلة في الذاكرة مع المعطيات الجديدة حسب ما يقتضيه الموقف ، الأمر الذي يؤكد أن الذاكرة عامل مهم لتنشيط القدرات المعرفية والعقلية ذات المستوى الأعلى مثل القراءة الناقدة أو الإبداعية . فكيف تسهم الذاكرة في توليد نص جديد انطلاقا من نصوص سابقة ؟

Résumé : La mémoire est liée à la connaissance humaine, d'où la préservation des informations et les unités de connaissance. Ensuite leur récupération pour les arranger dans des groupes et les classifier en supprimant ce qui devrait être supprimé ou modifier ce qui doit être modifié, ensuite faire la liaison de ce que nous devons préserver avec les nouvelles informations afin de compléter l'objectif soumis à la lecture, et remplir les écarts du texte comme exige l'obtention des informations nécessaires pendant la lecture critique. Et ainsi de cette corrélation de liens existants antérieurement se trouvant dans la mémoire s'intègre avec de nouvelles données suivant la situation du texte .Ce qui confirme que la mémoire est un facteur important pour stimuler les capacités de connaissance de haut niveau comme la lecture critique ou créative .Donc comment peut contribuer la mémoire dans la création d'un nouveau texte en dépendant des textes précédents ?

إن ما يميز الإنسان عن باقي الكائنات الحية هو قدرته على استقبال و تخزين قدر معين من المعلومات و تجهيزها ومعالجتها ثم استرجاعها حسب ما تقتضيه الحاجة ،و هذا النشاط الذهني هو ما نسميه بـ"**الذاكرة** ".و ترتبط هذه الأخيرة بوعي المرء و إدراكه، إذ يتم الاحتفاظ بالمعلومات و الوحدات المعرفية ثم استرجاعها عن طريق ترتيبها بتجميعها في مجموعات و تصنيفها بحذف ما يجب حذفه و تعديل ما يجب تعديله ، و ربطها بما يوافقها من المعلومات الجديدة لاستكمال الموضوع المستهدف للقراءة و سد فجوات النص كلما استدعى الأمر استحضار تلك المعلومات الضرورية أثناء الممارسة النصية ،وبذلك يحدث تعالق و دمج الترابطات السابق وجودها و الماثلة في الذاكرة مع المعطيات الجديدة حسب ما يقتضيه الموقف ، الأمر الذي يؤكد أن الذاكرة عامل مهم لتنشيط القدرات المعرفية و العقلية ذات المستوى

الأعلى مثل القراءة الناقدة أو الإبداعية . فكيف تسهم الذاكرة في توليد نص جديد انطلاقا من نصوص سابقة ؟ قبل الإجابة عن هذا السؤال حري بنا التنويه بمصطلح التناص.

-التناص : تعددت مفاهيمه لدى الباحثين الغربيين و العرب إذ حمل معاني مختلفة في الخطاب الأدبي، وقد كان للناقدة الفرنسية **"جوليا كريستيفا"** دورا في إدراج هذا المصطلح ضمن حقل الدراسات الأدبية -بعدما استمدته من **"باختين"** و الذي اقترح هو الآخر مصطلح الحوارية البوليفينية - فقد كان لها تعريفا خاصا بالنص إذ صرحت أنه ((جهاز نقل لساني يعيد توزيع نظام اللغة واضعا الحديث التواصلي .و نقصد المعلومات المباشرة في علاقة مع ملفوظات مختلفة سابقة أو متزامنة)) **(1)** و هو تعريف يؤكد أن مصطلح التناص هو تداخل نصوص أدبية أي تعالق النصوص القديمة مع النصوص الحاضرة و انسجامها مع بعضها البعض حسب ما يطرحه النص ،فهذا النسيج اللغوي ((تسكنه مفهومات الاختلاف و الكتابة و ثنائية الحضور و الغياب)) **(2)** و لذلك يبقى التناص ((علاقة حضور مشترك بين نصين، أو عدد من النصوص بطريقة استحضارية)) **(3)**

و لا يعزب على القارئ أن النص هو أكبر بنية لغوية مؤلفة من جملة الوحدات اللغوية المتماسكة و المعبرة عن جملة من الأفكار.

و النص نتيجة لذلك إنما هو : ((عملية إنتاجية ، مما يعني أمرين :- علاقته باللغة التي يتموقع فيها تصبح من قبيل إعادة التوزيع عن طريق التفكيك و إعادة البناء ،مما يجعله صالحا لأن يعالج بمقولات منطقية و رياضية أكثر من صلاحية المقولات اللغوية الصرفة له.- يمثل النص عملية استبدال من نصوص أخرى،أي عملية التناص ، ففي فضاء النص تتقاطع أقوال عديدة مأخوذة من نصوص أخرى))**(4)** .فمن خلال هذا القول يتبين لنا أن المبدع – أيا كان-لا يمكنه الكتابة من وعيه الخاص . فهذه الكتابة لا تنشأ من عدم بل تتولد نتيجة خلفيات معرفية مسبقة من شأنها أن تصنع تفكير الكاتب و رغبته في الكتابة.

و المعنى نفسه نلمسه عند الباحث" **فيليب سولرس"** الذي يصرح أن :((كل نص هنا يقع في مفترق الطرق لنصوص عدة ، فيكون في آن واحد إعادة لها .)) **(5)**

- مبادئ الانسجام و علاقتها بالتناص :

تتوقف مهارة المرء (المؤلف /المتلقي) في تلك العلاقة التواصلية المزدوجة بينه وبين العالم الخارجي ،هذا العالم الذي يحمل في طياته تاريخه و ماضيه ،و لغته ذلك أن ((اللغة مفصل التفاهم و التفهم ، و هي حاوية التفكير أيضا ، لأن التفكير يتم برموز لغوية يعاد استخدامها مرة أخرى ، و يعاد تطويرها أو توليد رموز جديدة باطراد . إنها البعد الكامن في الذاكرة لعملية

التفكير ، ذلك شيء نستطيع إدراكه بسهولة عندما نبث داخل حاسوب كلمات و جملا أو رموزا لغوية ، ثم نستقبل منه نتائج واستخلاصات جديدة و إن كانت المقارنة هنا مخلة بحق الدماغ البشري ، تلك الآلة الشديدة التعقيد لدرجة لا يزال لم يفهم منها سوى قشورها)) **(6)**

و يتوافق هذا القول مع ما جاء به" **نوام شومسكي**" و الذي أثبت الفطرة اللغوية التي يتمتع بها الإنسان و أن اكتساب اللغة مرهون باكتمال بعض الأجهزة العضوية و نضج بعض الأنسجة العصبية و التي من شأنها تطوير عملية الكلام لدى الطفل .

فالإنسان و بمجرد ولادته يكون مزودا بيولوجيا بملكة اللغة و التي هي موروث فطري و مكون غريزي في عقل كل إنسان . فإن كان اكتساب اللغة عند الطفل يتوقف على النمو العقلي لديه فهذا يعني أنه مؤهل طبيعيا بملكة تمكنه من تحقيق هذا الاكتساب ، و في مرحلة تواصلية لدى الإنسان الذي يكتسب المعرفة الضمنية من ماضيه المتشكل مسبقا في مخزونه الذهني .

فالمؤلف مثلا يكتب نصه في علاقة مع ماضيه و تاريخ مساره الطويل و مع خبراته و لذلك فهو لم يتوقف يوما عن التذكر ، إذ أن النص يأخذ هذا البعد التذكري و يتبناه ثم يجسده بطريقة أو بأخرى مع حرصه على الإتيان بالجديد.

((وتتجلى أهمية التجربة السابقة في المساهمة في إدراك المتلقي للاطرادات عن طريق التعميم و لن يتأتى له ذلك إلا بعد ممارسة طويلة نسبيا ، وبعد مواجهة خطابات تنتمي إلى أصناف متنوعة مما يؤهله إلى اكتشاف الثوابت و المتغيرات . وعلى هذا النحو يمكنه الوصول إلى تحديد الخصائص النوعية لخطاب معين. من ضمن ما تزود به التجربة السابقة المتلقي، القدرة على التوقع ، أي توقع ما يمكن أن يكون اللاحق بناء على وقوفه (أي المتلقي) على السابق .

إن تراكم التجارب **(مواجهة المتلقي للخطابات)** و استخلاص الخصائص و المميزات النوعية من الخطابات يقود القارئ إلى الفهم و التأويل بناء على المعطى النصي الموجود أمامه ، و لكن بناء أيضا على الفهم و التأويل في ضوء التجربة السابقة ،أي النظر إلى الخطاب الحالي في علاقة مع خطابات سابقة تشبهه أو بتعبير اصطلاحي انطلاقا من "مبدأ التشابه")) **(7)**

و تعد المعرفة الخلفية من العمليات التي تسهم بشكل أو بآخر في انسجام النص و تتولد هذه المعرفة لدى القارئ بعد تمرس

و دربة و معاينة لمجموعة كبيرة من النصوص ، و هو ما يعينه لفك كود النص الجديد الذي يكون بصدد قراءته ، فانطلاقا من معلومات أو أفكار سابقة ماثلة في ذهنه يمارس لعبة القراءة

بين النصوص فيبحث عن تلك العلاقة الدلالية الموجودة بين البنيات النصية اعتمادا على المرجعية الثقافية التي يتمتع بها فيواجه النص الجديد باستحضار تلك المعلومات و التي ينبغي أن لا تكون غائبة عن ذاكرته ، فعن طريق التداعي و الإيحاء ، يختار القارئ من مخزونه الثقافي ما يوافق الموضوع المطروح أمامه و المستهدف للقراءة حتى لا توصف هذه الأخيرة بالقراءة العقيمة.

و يرى الباحث "**مينسكي**" أن هذه المعرفة تخزن في الذاكرة على شكل بنيات معطيات ، يسميها" **الأطر** " تمثل وضعيات جاهزة، محددا الطريقة التي تستعمل بها الأطر بوصف هذه الأخيرة **تمثيلات نموذجية جاهزة** ينتقيها المتلقي عند مواجهته لوضعية جديدة . **(8)** فالقراءة باعتبارها عملية ذهنية يوظفها (**القارئ / المؤلف**) في مقاربته للنص ملتمسا الفهم و التأويل عن طريق الحوارية المزدوجة بينه وبين النص ،هذا الأخير الذي يتشكل من لغة المبدع و هو يخضع لقوانينها الوضعية ،إذ له خصائص فريدة تدخله في حدود الفن فتكسبه روحا و قيما جمالية تخلق بدورها مثارة في الكلام .ثم إن الولوج إلى عالم النص و معرفة بنيته باكتناه أسراره التي تحكم بناءه و معاييره هو ما يحقق القراءة الإبداعية، و هذا ما يعزز الاطلاع على المؤثرات الخارجية و أثرها في تفسير الظواهر الأدبية ، و لذلك فإن الكثير من دلالات النص التي يسعى المنهج البنيوي للوصول إليها لا يمكن كشفها إلا برؤية الخارج في هذا الداخل ، أي بالنظر في النص الثقافي و الاجتماعي ،حتى التحليل الذي يتناول الصورة كتركيب لغوي نرى أنه لكي يكشف عمقها يحتاج إلى إقامة هذه العلاقة بين داخل النص و خارجه **(9)** ، الأمر الذي يجعلنا نتساءل من أية زاوية سنحكم على القارئ ؟أمن زاوية المنتج الثاني للنص ؟أم من زاوية أن النص يعبر عن ذاته دونما حاجة إلى مؤلف أو قارئ؟

في هذا السياق نجد "**محمد مندور**" يصرح قائلا أن ((أساس النقد الأدبي مهما قلبنا أوجه الرأي لا يمكن إلا أن يكون التجربة الشخصية ، و كل نقد أدبي لابد أن يبدأ بالتأثر و ذلك لأنك لا تستغني عن الذوق الشخصي و التجربة المباشرة لإدراك حقيقة ما إدراكا صحيحا)) **(10)**

فسبيل القارئ **(الناقد)** للوصول إلى حقيقة النص و سبر كوامنه لن يتأتى حسب "**محمد مندور** " إلا بالتذوق و الإحساس لما أحس به المؤلف ،خاصة و أن المتلقي يسعى لفك لغز النص انطلاقا من استخدامه لكوده تتوافق مع هذه التركيبة اللغوية في محيط دائرة التواصل اللفظي، و هذا يعني أنه (أي القارئ) أمام نصه لم يعد مستهلكا كما كان من قبل بل أصبح منتجا له بقراءته الجديدة التي تمثل كتابة جديدة له ، و الأمر الذي ساهم أكثر في ترسيخ هذه الفكرة بروز مصطلح "**التناص**" .

ففي هذا السياق يقترح **"ريفاتير"** خصائص ثلاث للتواصل الأدبي و هي :

- أن التواصل لعبة ،وهذه اللعبة موجهة يبرمجها النص ، ودور التحليل هو أن يبين كيف أن هذه المراقبة تقوم بها الكلمات.

- أن القارئ يفهم النص طبق تصرفه الطبيعي في عملية التواصل العادية بعد أن تكون اللعبة أجريت حسب قواعد الكلام.

- و أن الواقع و المؤلف يغنى عنهما النص.**(11)**

فالقارئ المحترف هو القادر على الإنتاج أثناء عملية القراءة و الذي بإمكانه تجسيد هذا الإنتاج إلى الخارج في ثوب جديد بناء على معطيات سالفة ماثلة في ذاكرته ذلك أن ((اللغة مجموعة من التعليمات و العادات المشتركة بين كل الكتاب في فترة ما، معنى ذلك أن اللغة مثل طبيعة تمر جميعها عبر كلام الكاتب بدون أن تعطيه مع ذلك أي شكل ، وبدون حتى أن تغذيه : إنها بمثابة دائرة مجردة من الحقائق ، وخارجها فقط تبدأ تترسب كثافة فعل متوحد)) **(12)**

فاللغة هي التي تتكلم وليس المؤلف سوى مازج لكتابات سابقة عليه استمدها من القاموس اللغوي الذي سبقه.و هذا ما يؤكد أن النص حظي باهتمام كبير من طرف **"بارت"** أعلن من خلاله القطيعة بين المؤلف و النص، ليعطي هذا الأخير الأولوية في إنتاج الدلالة، و يمنح بذلك القارئ حياة جديدة و علاقة حميمة بينه و بين النص**(لذة النص)** و هو ما يحقق الظاهرة الأدبية .

إذ ((يتولد الثراء الجمالي و المعرفي للنص الأدبي الفني عن بلاغة جديدة تنظر للقراءة كاستراتيجية كامنة في النص ، تشغل فراغاته و انقطاعاته، و تستثمر مرونته و اتساعه الدلالي ، و تولد طاقته. و بلاغة القراءة هذه ليست رصفا لمفاهيم جامدة و تجميعا لأدوات معيارية ، بل هي نسق من التوسيعات و تركيب الترابطات الممكنة الموسومة بالانفتاح ، و مساءلة المواقع الآمنة، و كشف أنماط التعبير و المقاومة. و هذا التصوري خالف البلاغة التقليدية التي اهتمت أساسا بفن القول ،و بالتالي بإنتاج الخطاب ،غافلة عن الكتاب بدعوى أنها ثانوية و مثبتة و ملحقة ،كما هي غافلة عن أماكن الانفصال و النقص و الغياب و الصمت،والتعارض و النفي،و الانكسار و الفوضى)) **(13)**

((فالنص (أو بالأصح نسيج النص) يتشكل من تضافر و تشابك و انجدال عدد من الأنساق.وما هو النسق؟إنه عموما مجموع الإحالات و الاقتباسات و قواعد "المقروئية" و البناء الرمزي و "المناخ" الإيديولوجي، التي تمنح النص مظهر "الانسجام "و"الاتساق"،إنه منطلق بنيات

أخرى و نصوص أخرى،أي أن النص ليس كيانا متفردا مبتكرا لا نظير له(حسب المفهوم الرومانسي)المبتذل لما يسمى "الإبداع")، بل إنه متشكل مما يسميه بارت :"الما سلف": ما سلف قراءته و كتابته و مشاهدته أي النص المجتمعي و الثقافي. ولا شك أن مفهوم "التناص" هنا يتسع اتساعا هائلا ليشمل "كينونة" النص ذاته.)) **(14)** ،خاصة و أن النص يخضع لديناميكية نتيجة تفاعله مع نصوص أخرى تجعله فضاء لدلالات لا متناهية و تأويلات غير محدودة ،فعن طريق تآلف مجموعة من النصوص يتأسس النص في ثوب جديد، يحمل في طياته المعنى الأصلي الذي انبنى عليه النص الجديد و لكن بلغة ثانية تخضع هي الأخرى لمقاييس توافق بنائية النص الجديد.

((يتضح إذن أن المحلل ينتج نصا جديدا هو النص الواصف عبر عمليات التحليل و ترتيباته التي أجراها على النص" الأصلي" موضوع التحليل .لكن هذا النص الواصف هو في الحقيقة – حسب بارت- النص الأصلي نفسه و قد تشظى و انبذرت معانيه و تفاعلت أنساقه و تجلت إيحاءاته و تشكلت صورة حركته الداخلية.إنه النص" الأصلي " و قد تحرر من"قماطه" وقيوده.و تحرير النص هو تحرير للقارئ ذاته من "طفوليته" و "استهلاكيته" و هيمنة ضغوط "المقروئية عليه .)) **(15)** و في السياق نفسه يصرح "**عبد الله الغذامي**" في قوله : ((لسنا أمام نظام لغوي ،و إنما نحن أمام هيمنة خارجية ، إما من الماضي من خلال هيمنة الدال ، أو من الحاضر من خلال هيمنة المدلول .و اللغة بهما تصبح انعكاسا و محاكاة للخارج ، أي للواقع المعطى ، و ليست تأسيسا لواقع مبني، أو تحققا إنسانيا حرا.و الخروج من هيمنة الدال أمر ميسور دائما ،و ذلك من خلال الإبداع الأدبي الذي تعود على الخروج على الاصطلاح اللغوي و كسر دائرة المحاصرة اللغوية لطاقات الخلق الجديد ،و من ثم تحويل اللغة إلى نظام اختلافي إشاري.و لكن المشكلة –دائما- هي في هيمنة المدلول ،و ذلك لأنها هيمنة يصعب إدراكها لفداحة تحكمها بالإنسان ، و سيطرتها عليه،و على تصوراته التي تخضع –دوما- لملابسات المدلول البيئية و الظرفية.و كل هذه عناصر هيمنة تحاصر الإنسان من كل منافذ أحاسيسه و عقله، مما يجعلها حكما مطلقا يسيد المدلول و يعليه على الدال مما يفرض الواقع المعطى ،و يحيل الدال إلى مجرد مرآة عاكسة لهذا المعطى .و هذا يسلب اللغة الإبداعية –التي حاولت أن تكسر قيد الدال-قدرتها على الابتكار و الخلق الجديد)) (16)

فالقارئ يعمد إلى انتهاج استراتيجية معينة في القراءة ينفذ من خلالها إلى النص الذي يكون نصب عينيه بغية تفكيكه وهدم نتائجه الأولى التي تمخضت عن القراءة الأولى ثم بعدها ينتقل إلى الخطوة الموالية و هي الخطوة الأهم و التي من خلالها يعيد بناء النص في صورة

جديدة تكشف عن مظاهر الإبداع و الإنتاج الجديد بآلية محكمة في التفكير و التعامل مع النص .

((و يظل المدلول حقيقة اجتماعية قائمة ، و لكنها حقيقة صغرى ما تلبث أن تتلاشى أمام الحقائق الإنسانية الكبرى التي تنبثق من النص انبثاقا إبداعيا متحولا ، على أساس أن النص عالم لا يصور الخارج/ ولا يحاكيه/ولا يعبر عنه/ولكنه يشكله، بعد أن يتجاوزه ، و يبني عالما غيره. ومن هنا فإنه لا يمكن للخارجي أن يحدد"علاقات" النص الداخلية،لأن النص قد تجاوز هذا الخارجي،ومن ثم فقد تحرر منه ، و استقل عنه بوجود جديد ينبني عليه عالم جديد،أي واقع مبني كمناهض للواقع المعطى .ومن هنا فإنه ليس هناك نص كامل،لأن ليس هناك واقع كامل.و ستظل النصوص مفتوحة كإمكانيات لمعان لم تأت بعد)) **(17)** فما يميز الدال في النص المفتوح هو انفتاحه على دلالات لم تكن فيه من قبل، ذلك أن هذا النوع من النصوص يثير أسئلة كثيرة مما يفتح باب تعدد التأويلات فهو ذو آفاق غير محددة ، إذ أن المؤلف و هو بصدد الكتابة تهفو إلى مخيلته (ذاكرته) نصوصا عديدة سابقة تحمل في طياتها النص المؤلف و المبتدع ، ونفس الأمر ينطبق على القارئ بوصفه طرفا مهما في عملية القراءة ، فهو الآخر و لكي يطبق هذه العملية المستهدفة للنص يعمد إلى قراءة النصوص الماضية في ذاكرته حتى يوظفها و يبني عليها النص الجديد. إذ أن ((العلاقات النصوصية تتفاعل داخل النص بتحريك من القارئ لطاقاتها المخبوءة ، و إذا ما تحركت فإنها تؤسس الدلالة النصوصية المنبثقة عن فعل هذه الحركة .و تتسامى هذه الحركة ذات الوظيفة الخلاقة لتحتوي القارئ فيها ،فتشكل تصوراته النصوصية مثلما فعل هو حينما شكل علاقاتها . ومن هنا تبدأ التحولات بإحداث فعلها و إنتاج واقعها المبني ، فينبثق "الأثر" على أنه حالة تحول نصوصي و إنساني، و يصير النص هو الإنسان، و الإنسان هو النص)) **(18)**

و لكي ندرك النص و ندنو منه لابد أن نتذوقه فنشعر بتلك النخوة التي تتوارى خلف كيانه ، فهو لا يسلم حقائقه إلا لمن صدق في حبه له ملتمسا الجوانب الفنية فيه و كل ما يمس البنية اللغوية التي جعلته يحقق كيانه بأسلوب إيحائي و تصويري .

و المؤلف وهو يقف على واقع النص ينبغي له أن يستثمر الرمز اللغوي فيلجأ إلى تحريك الدال و هذا الأمر يؤكد أن النص يتحرك داخليا في حركة متجاذبة مدا و جزرا إذ يحمل في طياته سمات الماضي (الذاكرة) و السمات الآتية (لحظة قراءة النص في الزمن الآني و التزامني). فالنص بوصفه تركيبة لغوية يدفع المؤلف في أولى مراحل كتابته إلى الأخذ بمعطيات من

مخزونه الذهني الهائل – كلما استدعى الأمر ذلك-انطلاقا من مبدأ الحوارية بين النصوص ، وهذا ما يؤكد أن هذه الأخيرة تتشكل في ثوب نص جديد و أن هذا الأخير بدوره ما هو إلا كتابة ناتجة عن تفاعل عدد كبير من النصوص السابقة و المختزنة في الذاكرة في اللاوعي. فالمرء يعود بذاكرته إلى ما هو قديم فيحدث ما يعرف بـ"**الإسقاط الذهني**" ، و بذلك يكون هذا الإنتاج و الإبداع مستمرا باستمرار القراءات مما يفتح باب تعدد القراءات و الكتابات في آن واحد .

إذن فكل من "**المعرفة الخلفية**" المخبأة في ذاكرة المرء فيما يسمى بـ"**الأطر**" ، و كذا مبدأ **التشابه** القائم بين النصوص و الذي يندرج هو الآخر ضمن الذاكرة ،تتأكد العلاقة التلازمية القائمة بين مبادئ الانسجام و التناص إذ لا يمكن أن يتحقق هذا الأخير إلا بانسجام النصوص و ترابطها و اتساقها و تآلفها و هو ما يفتح المجال واسعا أمام المتلقي لتجاوز تلك الشفرات المرسلة من المؤلف و إعادة إنتاج المعنى في ظل تلك التعددية الكيانية.

<u>مراجع البحث وإحالاته:</u>

(1) آفاق التناصية ، المفهوم و المنظور ، تأليف مجموعة من المؤلفين،تر.محمد خير البقاعي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة 1998ص.37

(2) نهلة الأحمد ،التفاعل النصي /التناصية :النظرية و المنهج،كتاب الرياض العدد104يوليو 2000ص.87

(3) صبري حافظ ،أفق الخطاب النقدي دراسات نظرية و قراءات تطبيقية،دار شرقيات القاهرة 1996،ص.132

(4) صلاح فضل،بلاغة الخطاب و علم النص،مكتبة لبنان،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان،ط1. 1996 ،ص.295

(5) ينظر مجموعة من الباحثين : في أصول الخطاب النقدي الجديد،تر.أحمد مديني ،دار عيون المقالات،ط2. 1989،ص.104

(6) عبد الهادي عبد الرحمن ،لعبة الترميز دراسات في الرموز و اللغة و الأسطورة ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ،لبنان الطبعة الأولى2008 ص.82

(7) محمد خطابي ،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،ص1ص2. 57 ، 58

(8) ينظر المرجع السابق ، ص.63

(9) أنظر يمنى العيد ، في معرفة النص (دراسات في النقد الأدبي) دار الآفاق ، بيروت ط3. 1985 ص.38

(10) محمد مندور ،في الأدب و النقد ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ،الفجالة،القاهرة ،د.ط ص.6

(11)مصطفى السعدني ،المدخل اللغوي في نقد الشعر ،قراءة بنيوية، منشأ الناشر المعارف بالإسكندرية جلال حزي و شركاه ،ص.21

(12) رولان بارت ، الدرجة الصفر للكتابة ، تر.محمد برادة ،الشركة المغربية للناشرين المتحدين ، الرباط المغرب ،الطبعة الثالثة 1985 ص.33

(13) أحمد فرشوخ، حياة النص. دراسات في السرد،دار الثقافة مؤسسة للنشر و التوزيع ط1. 2004 الدار البيضاء ،ص.17

(14) رولان بارت ،التحليل النصي ،تر.عبد الكبير الشرقاوي،دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر دمشق ،سوريا2009 ص.14

(15) المرجع نفسه،ص.16

(16) عبد الله الغذامي ، تشريح النص ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ص.1 ص2 107 ،108

(17) المرجع نفسه ،ص1. 112. 113

(18) المرجع نفسه ،ص1. 114. 115